

# تطوير الأداء التعليمي للمعلم والمتعلم باستخدام التعلم الالكتروني

م.م. علي شاكرا العزي

جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الصرفة / قسم علوم الحياة

[alieswl@yahoo.com](mailto:alieswl@yahoo.com)

ان للتعليم الالكتروني دور فعال ونجاح في استخدام الوسائل الالكترونية التعليمية من أجهزة وبرامج الكترونية ، وإن ارتفاع مستوى التعلم بالتكنولوجيا الحديثة كان نتيجة تزايد الرغبة الفعلية في زيادة التعلم باستخدام الأدوات الالكترونية، وهذا يدل على ضرورة تطوير و تحديث مختلف البنيات التعليمية والتربوية بشكل واقعي وعملي لتجاوز الحدود الزمنية والمكانية للمجتمع التعليمي الجامعي ولعل هذا ما افرز وضع جديد تطلب إلزامية خلق توازي مستمر بين عملية التعلم و تلك البنيات المتطورة التي يجب أن تكون مرنة ، ذات قابلية و تفاعل .وعلى الرغم من انتشار مصطلح التعليم الرقمي إلا انه يفضل استخدام مصطلح التعليم الإلكتروني بدلاً من التعلم، لأن هناك فرق بين عمليتي التعليم، والتعلم، وأن ما يقدمه برنامج الحاسب الآلي التعليمي أو موقع الإنترنت هو تعليم، وليس بالضرورة أن ينتج عنه تعلم، إن التعلم الرقمي أو الالكتروني يعتبر أساساً فعالاً في ترسيخ مختلف المعلومات و البيانات في البنيات التعليمية والتدريبية، و يعمل على تثبيتها و استرجاعها في مختلف المواقف الضرورية لاستخدامها الاستخدام الأمثل في القيا بمختلف الاداءات الصحيحة سواء تعلق الأمر بالإنتاج المادي أو المعرفي، ومن هذا المنطلق تسعى الأمم و المجتمعات إلى اعتماد هذا النوع من التعلم للتأشفي مع التطور الحاصل على مستوى حاجات و اهتمامات الأفراد وفق متطلبات جودة الحياة التي يسعون إلى تحقيقها.

### أولاً : التعلم الالكتروني

#### 1- تعريف التعلم الالكتروني

هناك تعريفات كثيرة للتعلم الالكتروني منها

- تعريف حسن حسين زيتون (٢٠٠٤) للتعلم الرقمي على انه : " تقديم محتوى تعليمي (إلكتروني) عبر الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر وشبكاته إلى المتعلم بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ومع المعلم ومع أقرانه سواء كان ذلك بصورة متزامنة أم غير متزامنة ، وكذا إمكانية إتمام هذا التعلم في الوقت والمكان وبالسعة التي تناسب ظروفه وقدراته، فضلاً عن إمكانية إدارة هذا التعلم أيضاً من خلال تلك الوسائط

- تعريف إبراهيم بن عبد الله المحيسن (٢٠٠٢) للتعلم الرقمي على انه : " ذلك التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الالكترونية في الاتصال بين المعلمين و المتعلمين و المؤسسة التعليمية برمتها"

- تعريف محمد صالح العويد و آخرون(٢٠٠٢) للتعلم الرقمي: " التعليم الذي يستهدف إيجاد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات المعتمدة على تقنيات الحاسب الآلي والإنترنت وتمكن الطالب من الوصول إلى مصادر التعلم في أي وقت ومن أي مكان"

- تعريف" البين" (٢٠٠٣) للتعلم الرقمي على انه : " استعمال هادف منظم للنظم الإلكترونية أو الحاسوب في دعم عمليات التعلم"

#### ٢- اشكال التعليم الالكتروني:

١. المباشر : و الذي يتمثل باستخدام التقنيات التكنولوجية المعتمدة على شبكة الانترنت لغرض إيصال مضمون العملية التعليمية للمتعلم في الوقت الفعلي للتعليم.

٢. غير المباشر : و هو الذي يتمثل في عملية التعلم من خلال الدورات التدريبية والمحاضرات المنتظمة و التي بدورها تتضمن التركيب والتعلم و يعتمد على وجود ظروف خاصة لا تسمح بالحضور المتعلم كالتلميذ في المدرسة وطلبة الجامعة.

٣- الآراء المعتمدة من قبل المختصين في مجال التعليم الالكتروني يعتبر التعلم الإلكتروني من أهم الأساليب الحيوية المعتمدة في عملية التعلم بشكل عام خاصة في ظل الانفجار المعرفي و التطور التكنولوجي الحاصل في مختلف المجتمعات ، الأمم و بالإضافة إلى هذا ، نجد أنه يعمل على ارتفاع معدلات القبول في التعلم بشكل عام و الإقدام على طلبه ، تدريب ، تعليم العمال و تأهيلهم و تحسين أدايتهم في البيئة المهنية. و نجد أن هذا النوع من التعليم الالكتروني ( الرقمي) يرفع من فعالية التعليم بشكل كبير من جهة و يقلص تكلفة التدريب خاصة في جانبها الزمني من جهة أخرى ، و لعل هذا ما يسمح من استخدام المعلومات المتوفرة مع احتياجات ، طلبات المتعلمين خاصة في البيئة المهنية التي يعملون فيها (Al-karan ,Al-ail , 2000)وفي هذا الإطار نجد أن معهد التدريب لتقنية المعلومات قام بتطوير معايير أساسية للتعلم الرقمي أو الالكتروني في العديد من المحاور كدعم عملية التعلم ، تصميم التعليم و محتواه ، سهولة الاستعمال . بالإضافة إلى هذا نجد انه تم في سنة ٢٠٠٢ تأسيس المركز الأوروبي للجودة في التعليم الالكتروني و الذي يهدف أساس إلى العمل على تشجيع مختلف التطبيقات الناجحة و الفعالة في التعلم الرقمي و الالكتروني . من خلال ضرورة توفير جميع التوجيهات ، الدعم و الخدمات المناسبة للتقويم المستمر

لخدمات هذا النوع من التعلم في بيئات تعلم تتميز بالتغير و الحركية الدائمة. ونجد أن دراسة المحيا (٢٠٠٦) أكدت أن الجودة في التعلم الرقمي و الالكتروني يمكن أن نحققها من خلال عدد من المحاور المتمثلة في: الاسترشاد بنماذج تصميمي التعليم الرقمي و مراعاة معاييره بالإضافة إلى توافر خصائص الوحدات التعليمية مع المحافظة و الاتساق و الاستخدام و الوصول و اختيار أدوات هذا النوع من التعليم بناء على استراتيجيات تعليمية تتماشى مع البيئات التعليمية الرقمية المختلفة.

### ٤ - أهداف التعليم الالكتروني

١. تلبية حاجات ورغبات المتعلم المعرفية والعملية
٢. تحسين الاحتفاظ بالمعلومات والوصول إليها بسرعة عالية
٣. تجديد المعلومات و ترتيبها حسب أهميتها
٤. تحسين التفاعل بين المعلم والمتعلم.
- ٥ - **معوقات التعلم الالكتروني** الحاجة إلى اعتماد بنية أساسية من حيث توفر الأجهزة ذات الفعالية العالية
- ١- الحاجة الفعلية إلى الاعتماد على أخصائيين بالمجال التقني والفني وايصالها الى المتعلم.
- ٢- ارتفاع التكلفة الخاصة بالاجهزة على المتعلم ( الحاسوب ، البرامج ،،،،الخ)
- ٣- ضعف بعض المتعلمين و المتدربين على الاستعمال الجيد الناجح ، و السهل لمختلف الأجهزة العلمية المعتمدة في عملية التعلم الرقمي
- ٤- تدني مستوى الرغبة من التعلم لدى المتعلمين و المتدربين (سالم،٢٠٠٤،ص:٣١٢).

### ثانيا : المعلم

#### ١- أداء المعلم

- هو تحقيق و إتمام المهام لوظيفة الفرد و هو يعكس الهدف الذي يحقق بها متطلبات الوظيفة" وعرف من قبل المختصين للأداء الوظيفي
- يعرفه احمد صقر عاشور (١٩٧٩) على انه : " القيام بالأنشطة و المهام المختلفة التي يتكون منها عمله"
  - يعرفه أيضا محمد سعيد أنور سلطان (٢٠٠٣) على انه : " الأثر الصافي لمجهود الفرد الذي يبدأ بالقدرات و إدراك الدور أو المهام ، كما يمكن الإشارة إليه من خلال درجة تحقيق و إتمام المهام المكتوبة لوظيفة الفرد "
  - ٢- **أبعاد الأداء**: عموما يعتمد في قياس الأداء على ثلاث أبعاد جزئية متمثلة فيما يلي : ( احمد صقر عاشور،١٩٧٩،ص٢٣٠)
  - نوعية الجهد المبذول: نعني بها مستوى الدقة و الجودة و كذا درجة مطابقة الجهد لمواصفات و خصائص نوعية محددة ، بحيث نجد في بعض الأعمال المنجزة يتم التركيز على نوعية الجهد ، جودته. و يندرج تحت المعيار النوعي للجهد العديد من المقاييس التي تحدد مدى تطابق المنتج لمجموعة المواصفات ، بمعنى العمل على عدم تضمن المنتج لعيوب أو أخطاء تؤثر على تسويقه و مصداقية الشركة المنتجة له.
  - كمية الجهد المبذول : و المقصود بها مستوى و كمية الطاقة التي يتطلبها انجاز عمل معين أثناء فترة زمنية محددة و نجد في هذا المستوى أن المقاييس التي تقيس سرعة الأداء تعبر بشكل واضح على البعد الكمي للطاقة المبذولة من طرف الفرد
  - نمط الأداء : نعني به الطريقة و الأسلوب اللذان يتم إتباعهما في انجاز العمل أو مجمل الأنشطة المسندة للفرد و يمكن القول انه بناء على أساس النمط المعتمد بالإمكان قياس الطريقة التي تمكنا من الوصول إلى إيجاد حلول لعدد المشكلات المطروحة سواء تعلق الأمر بالتكوين ، التعليم أو التدريب.
  - ٣- **تقييم الأداء** : (توفيق عبد المحسن،٢٠٠٣) إن تقييم أداء الفرد في مختلف البيئات التعليمية و المهنية يعتبر من العمليات المهمة جدا و الضرورية في أن واحد ذلك أن تحليل الأداء إلى جزئيات و تقييمها و تحديد درجة الكفاءة الحالية و المتوقعة لديه يعتبر أساسا فعلا و ترشيدا محكما لتقييم الأنماط و المستويات ، في ظل الوقوف على مجموع نقاط القوة ، الضعف و العمل على إزالتها و بالتالي العمل على تجسيد التحسين و التقويم في الوقت المناسب.
- ثالثا : دور التعليم الالكتروني بالمؤسسات التعليمية

١ - من حيث تحسين الأداء: إن الأداء الجيد هو الذي يكون خاليا من الأخطاء والذي يهدف إلى تحقيق الأهداف المرجوة بأقل التكلفة سواء كانت مادية أو زمنية ، و في هذا الإطار تسعى مختلف المؤسسات التعليمية جاهدة إلى تحقيق هدفها بالاعتماد على الأساليب و الأشكال الفعالة التي تتماشى مع التطور التكنولوجي.

٢ - من حيث المحتوى و الأهداف: يعمل التعلم الإلكتروني على جعل محتوى و مضمون العملية التدريبية و التعليمية بالنسبة للفرد أكثر حيوية و ديناميكية و ذلك من خلال حداثة المعلومات و البيانات التي يقدمها هذا النوع من التعلم للفرد المتدرب أو المتعلم في البيئة المهنية عموما ، فنجد أن هذه المعلومات تكون في اغلب الأحيان متماشية مع التطور الحاصل على مستوى الحاجات و الرغبات المتعددة للفرد و بالتالي تكون بمثابة الجسر الذي يعبر من خلاله هذا المتعلم لأجل اكتساب مهارات و قدرات تساعده على التحديد البراغماتي لمجموعة الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها.

٣ - من حيث نوعية وكمية الإنتاج: يعتبر الإنتاج من الأهداف التي يسعى الفرد أو المؤسسة إلى تحقيقها باعتبارها المرحلة الأخيرة في العملية: الإنتاجية، التعليمية، التدريبية، و نجد انه بقدر ما كانت مختلف الوسائل المعتمدة في إدخال البيانات و المعلومات (المدخلات) واضحة و مهيأة ، بالإضافة إلى ما تم اعتماده كتقنيات و دعائم ووسائل في عملية استغلالها و استثمارها بقدر ما نحصل على نتائج ( مخرجات ) و أهداف تتميز بالنوعية الجيدة العالية و بكمية تسمح بتحقيق الإشباع بشتى أنواعه و بأعلى نسبة من الأفراد .فالاعتماد على التقنيات العلمية الحديثة للتعلم الإلكتروني في عملية تعليم المتعلمين و المتدربين كإدخال العروض التي تتضمن مختلف الأشكال ، الصور ، مقاطع اشهارية ...الخ التي تدور حول محتوى كيفية القيام بالأداء المحدد للانجاز و الوقوف على نوعية المواد الأولية التي يجب الاعتماد عليها بالإضافة إلى توضيح مختلف العمليات التي تدخل في كيفية الاستثمار الصحيح و الفعال للوقوف على التشغيل العقلاني للآلات و الماكينات المعتمد عليها و الذي يتم وفق ما تم تعلمه من طرف هذا الفرد

### المصادر:

١. إبراهيم بن عبد الله المحيسن (٢٠٠٢): التعليم الإلكتروني ترف أم ضرورة ، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة : مدرسة المستقبل، جامعة الملك سعود ،المنعقدة في الفترة ١٦-١٧.
٢. احمد صالح العويد ، ،أحمد بن عبد الله الحامد (٢٠٠٢): "التعليم الإلكتروني في كلية الاتصالات والمعلومات بالرياض" : دراسة حالة، ورقة عمل مقدمة لندوة التعليم الإلكتروني، خلال الفترة ٢١،١٩ صفر ١٤٢٤ هـ
٣. احمد صقر عاشور (١٩٧٩): إدارة القوى العاملة ،دار النهضة العربية، مصر .
٤. الأغا عبد المعطي، ابو هاشم سمر (٢٠٠٧): معايير و استراتيجيات ضمان جودة تصميم المناهج الفلسطينية الكترونيا ، بحث مقدم الى المؤتمر التربوي في التعليم الفلسطيني، ٢٠٠٧.
٥. توفيق محمد عبد المحسن (٢٠٠٣): تقييم الأداء ،دار الفكر العربي،
٦. حسن حسين زيتون ( ٢٠٠٥ ) . رؤية جديدة في التعليم " التعلم الإلكتروني " : المفهوم ، القضايا التطبيق ، التقييم ، المملكة العربية السعودية ، الرياض : الدار الصوتية للتربية.
٧. سالم احمد(٢٠٠٤): تكنولوجيا التعليم و التعليم الإلكتروني،مكتبة الرشد،الرياض،السعودية
٨. عاطف محمد عبيد (١٩٦٤) : إدارة الأفراد من الناحية التطبيقية ، دار النهضة العربية
٩. عبد الرحمان العيسوي (١٩٩٧): علم النفس و الإنتاج ، الدار الجامعية ، مصر .
١٠. محمد سعيد أنور سلطان (٢٠٠٣): السلوك التنظيمي،الإسكندرية مصر

11. Al- Karam; A. M. Al- Ali & N. M.(2001). E- learning: the new breed of education.In Billeh, V. & Ezzat, A.(Eds.), Education development through utilization of technology: UNESCO Regional Office for Education in the Arab States.pp. 49-63.

12. Allen, M.W. (2003). MichaelAllen's guide to e-learning. Hoboken, New Jersey: John Wiley & Sons, Incorporated

13. Hall, B. (1997). Web-based Training. John Wiley & Sons, Inc., New York, New York